

أهل الذمة ومكانتهم في مجتمع المغرب الأوسط  
خلال العهد الزياني (ق 7-10 هـ / 13-16 م)

**The dhimmis and their place in the society of central Maghreb  
During the Zayyanids state (BC 7-10 AH / 13-16 AD)**

سميرة نميش

طالبة دكتوراه ، قسم التاريخ جامعة أوبكر بلقايد - تلمسان  
بإشراف / د. بوشقيف محمد

**الملخص:**

نسعى من خلال هذه المساهمة العلمية الوقوف على فئة هامة في تركيبة المجتمع الإسلامي في العصر الوسيط، ونخص بالذكر فئة الذميين من يهود ونصارى على عهد الدولة الزيانية، ومحاولة معرفة مكانتهم وأدوارهم وأحوال معيشتهم باستنطاق المادة المصدرية المتمثلة أساسا في كتب الرحلة والنصوص النوازلية والجغرافية ومصادر التاريخ العامة.

**الكلمات المفتاحية:**

اليهود؛ النصارى؛ تلمسان الزيانية؛ المجتمع.

**Abstract:**

Through this scientific contribution, we seek to identify an important group in the composition of Islamic society in the medieval era, in particular the dhimmis category of Jews and Christians during the Zayyanids state, and to try to know their position, roles, and living conditions by examining the source represented mainly in travel books, historical and geographical texts.

**Keywords:**

Jews; Christians; Tlemcen Zayania; the society.

## تقديم:

إن سياسة التسامح الديني التي عرف بها العالم الإسلامي بصفة عامة والمجتمع الزياني بصفة خاصة ساعدت كثيرا في وجود أجناس مختلفة من بقاع العالم، فتعددت الفئات وتنوعت التركيبة البشرية، وغدت مزيجا من الأفراد الذين مارسوا مختلف نشاطاتهم الحياتية وفق ما تمليه عليهم الشريعة الإسلامية، ومن بينهم العنصر الذمي والمتمثل أساسا في اليهود والنصارى.

فما هي أهم العناصر التي شكلت المجتمع الزياني؟ وإن كان العنصر الذمي من بين الفئات المشكلة للمجتمع؛ فما هو الدور الذي قامت به هذه الفئة؟ وفيما تمثلت مكانة اليهود والنصارى بالمجتمع الزياني؟

من بين العناصر المشكلة للمجتمع الزياني نجد العنصر البربري الذي يعد من أهم الطبقات في الدولة الزيانية، خاصة قبائل زناتة<sup>1</sup>، ومن أشهرها قبائل مغراوة، ومغيلة، وبني يفرن الذين اختلطوا مدينة أكادير<sup>2</sup> بالإضافة إلى جراوة و جديحن وغمرة و بني واسين و بني مرين و بني عبد الواد و بني راشد و بني ورنيد... وغيرهم من القبائل الأخرى<sup>3</sup>، و قد اختلفت معيشتهم من قبيلة إلى أخرى فهناك من اهتمت الفلاحة والصناعة والتجارة وهناك من اهتمت الوظيفة<sup>4</sup>.

ثم يأتي العنصر العربي الذي استقر ببلاد المغرب الإسلامي مع دخول الفاتحين العرب خاصة القبائل المضربة واليمينية وبعض القبائل الوافدة من بلاد الشام والحجاز والعراق ومصر وبلاد فارس...، التي انتشرت في جهات مختلفة من أراضي المغرب الأوسط، إضافة إلى قبائل بني هلال<sup>5</sup> التي اجتاحت ربوع المغرب في القرن الخامس هجري الحادي عشر ميلادي<sup>6</sup>. استقدمهم يغمراسن بن زيان بعد سنة 633هـ/1235م إلى تلمسان وضواحيها للاستفادة منهم<sup>7</sup>، فكانوا عنصرا من عناصر الحياة، وأصبحت قوة لها وزنها، وبحسب لها حسابها، ومن أهم هذه القبائل؛ قبيلة "زغبة"<sup>8</sup> وقبيلة "سويد"<sup>9</sup>، لكنه سرعان ما ظهرت الفتنة بينهما وبين بني عبد الواد فطردوهم من التلول والأرياف واستقروا بجوار بني توجين في الصحراء فهادنوهم وتصاهروا فيما بينهم حتى صاروا حلفاء ضد بني عبد الواد.

وقد عرف المغرب بصفة عامة العديد من الهجرات الأندلسية<sup>10</sup> الذين استقروا بالمغرب الأوسط منذ العصر المرابطي والموحدي ما بين القرنين 5 و7هـ/11 و13م<sup>11</sup> قاصدين مدينة تلمسان طالبين الأمان والسكنية بعدما استولى الإسبان المسيحيين على أملاكهم وديارهم وهددوهم في عقيدتهم ولغتهم<sup>12</sup>، كان أغلبهم من الأعلام وأهل البيوتات وأعيان الأندلس<sup>13</sup>.

كما عرف المجتمع الزياني فئات أخرى تمثلت في الأغزاز وهي من القبائل التركية، التي كانت تسكن شرق آسيا قبل الإسلام، واعتنقوه في النصف الثاني من القرن 14م/8هـ<sup>14</sup>، وحلوا ببلاد المغرب في عهد يوسف بن تاشفين سنة (450-500هـ/1088-1106م) واستخدمهم في الجيش 454هـ/1062م<sup>15</sup>، وقد استخدمهم عبد المؤمن بن علي في جيشه لمحاربة مسيحي إسبانيا؛ والتحقوا بجيش يغمراسن بن زيان منذ بداية التأسيس 633هـ/1235م، أما انتماءهم العرقي فهناك من يرى بأنهم أغزازا<sup>16</sup> وهناك من يرى بأنهم أكرادا<sup>17</sup>، وقد اندمج الأغزاز في المجتمع العبد الوادي وتطبعوا بطباعه.

وقد استخدم بنو زيان الصقالبة<sup>18</sup> الذين جاؤوا من إيطاليا وفرنسا، وقطلونية... بواسطة الشراء والغارات والغزوات للشواطئ الأوربية وجزر البحر المتوسط<sup>19</sup>، فنشأوا تنشئة إسلامية، عملوا في القصور كما كانت لهم فرقة في الجيش التي خصت بحراسة السلطان<sup>20</sup>، وتقلدوا القيادة وخطط الوزارة والحجابه، ومن أشهرهم هلال القطلاني<sup>21</sup> الذي أهداه السلطان الغرناطي محمد الثاني الأحمر (671-701هـ/1273-1302م) إلى بني عبد الواد<sup>22</sup>.

ثم تأتي طبقة السود التي عرفها المجتمع الزياني وفي الغالبية كانوا من الخصيان الذين استعملوا للخدمة في القصور والحقول والجيش، أما نساؤهم فكان من الجوّاري اللاتي سخرن للخدمة في المنازل<sup>23</sup>.

إلى جانب هذه الفئات هناك طبقة أهل الذمة<sup>24</sup> والمتكونة أساسا من النصارى و اليهود؛ ان ظهور فالعنصر المسيحي يعود ظهوره بالدولة الزيانية إلى فترات سابقة وهذا ما أكده البكري إذ يشير إلى وجود كنيسة مسيحية منذ

القرن الخامس هجري/11م<sup>25</sup>؛ أما العنصر اليهودي فقد ازداد تواجدهم في عهد الموحدين خاصة بعد الاضطهاد الذي شهده في بلاد الأندلس، كما عرفوا بطابعهم التجاري و نشاطهم في الحركة الاقتصادية خاصة طبيعة الموقع الذي تتمتع به الدولة الزيانية، كما أن تحكمها في الطرق التجارية ساعدهم على الاستقرار بالدولة خاصة تلمسان<sup>26</sup>.

### مكانة اليهود والنصارى بالمجتمع الزياني:

#### مكانة اليهود:

إن سماحة الدين الإسلامي لم تفرض على اليهود أماكن للاستقرار بل وفرت لهم حرية السكنى والتنقل، فالتزموا بدفع الجزية وما عليهم من ضرائب<sup>27</sup> ولم يتعرضوا للاضطهاد إلا نادرا 28 وقد عاشت الجماعات اليهودية في بلاد المغرب نظام الجوار و الحماية في كنف القبائل البربرية والعربية، وظهر هذا خاصة في مدينة وارجلا عندما انحازت جماعة من اليهود بالمنطقة لجماعة الخوارج والأخرى لفرقة مناوئة: "إنكم أظهرتم بينكم الفرقة، فطائفة يقولون مسجدنا ومسجدكم، وطائفة يقولون حصيرنا وحصيركم، ويهودنا ويهودكم"<sup>29</sup>، و بهذا أضحي لليهود الحرية التامة في العيش سواء في المدن الكبرى أو الصغرى، فأكسبهم هذا مكانة بين المسلمين و ساعدهم على الاختلاط بهم، فشاركوهم الذبيحة، كما ساهموا في تحضير الطعام للمسلمين، ون أن ننسى حرية التجارة و براعتهم فيها و تمكثهم من التبادل التجاري و معرف المسالك و المنافذ أكسبهم قوة اقتصادية، فأصبح المسلمون يعتمدون عليهم في التعامل الاقتصادي الذي مكثهم من تحقيق أرباح و اكتساب رأس مال فكانوا يقرضون المسلمين الأموال عند الحاجة...<sup>30</sup>

أن الدور التجاري الذي تميز به اليهود وقدرة التحكم في الجانب الاقتصادي، كان سببا للتمازج مع المسلمين، كما كان سببا للاختلاط معهم في الأحياء، فبنوا مساكنهم الى جانبهم شرط أن لا ترتفع أو تعلو على منازل المسلمين و مساجدهم<sup>31</sup> وسمح لهم ببناء البيع الخاصة بهم لإقامة شعائهم الدينية شريطة ألا يضرىوا النواقيس<sup>32</sup>. أن المكانة التي حظي بها اليهود وميلهم لحياة التجمع فيما بينهم و رفضهم للاختلاط دفعهم للسعي من أجل إقامة أحياء خاصة بهم، وهنا برز دور يهود المغرب الأوسط خاصة يهود تلمسان الذين تمكنوا من إقناع السلطان من تجميعهم في حي واحد، عرف فيما بعد بحارة اليهود<sup>33</sup>؛ فقد كانوا يقيمون بالربط من أجادير، وبقوا هناك مدة من الزمن يباشرون شعائهم الدينية، وتم تجميعهم بتاغرارت بمكان يعرف بالمرجة بالقرب من المشور<sup>34</sup>.

وقد كان لليهود المغرب الأوسط دورا في المحافظة على الروابط الأسرية والاجتماعية، وذلك بالمحافظة على العادات والتقاليد، ومراسيم الزواج وفق الشريعة اليهودية، وإنجاب الأطفال وفق ما نص عليه التلمود، فالمرأة الأرملة لا يتزوجها إلا أخ الزوج الميت، وغالبا ما اجتهد اليهود في تدريب أفراد أسرهم على الترابط والتضامن مع أبناء الملة الواحدة وحرصهم الدائم على ارتباطهم ببيت المقدس<sup>35</sup>. فالمكانة التي حظي بها يهود المغرب الأوسط مكنتهم من حل النزاعات التي كانت قائمة بين اليهود الأهالي و اليهود المهاجرين و التي كان سببها الاختلاف في اللغة و المذهب و العادات و المفاهيم الاجتماعية<sup>36</sup>.

أما فيما يخص مكانة المرأة اليهودية، فقد كانت واضحة خاصة في المحافظة على تطبيق الشريعة واحترامها داخل البيت<sup>37</sup>، بالإضافة إلى قيامها بالسهرة على الواجبات المقدسة وتعليمها للصغار، لكن في الحقيقة أن التشريعات اليهودية كانت معارضة لحقوق المرأة، وحرمتها في مختلف المجالات باستثناء الميراث، كما تأثر اليهودي بسياسة الدين الإسلامي وسمح بتعدد الزوجات، وسمح للرجال بالزواج من أربع يهوديات<sup>38</sup>.

#### مكانة النصارى:

تمتع النصارى بمكانة إجتماعية مرموقة في ظل المجتمع الإسلامي، بحيث كانوا من أهم شرائح المجتمع الزياني، فشاركوهم في مختلف المجالات الحياتية، فاختلطوا معهم واندمجوا فيهم هذا ما أدى إلى تبادل العادات والثقافات، لكن

هذا لم يمنعه من الخضوع لأحكام الشريعة المفروضة عليهم. إذ تشير المصادر التاريخية إلى أن النصراني في بلاد المغرب الأوسط، لم تكن لهم آثار أو أدوار إجتماعية واضحة المعالم، خاصة بعد محاولة اغتيال السلطان يغمراسن ابن زيان من طرف فرقة مسيحية سنة 652هـ/1254م<sup>39</sup>، مما دفع سلاطين بني عبد الواد للكف عن استخدامهم، وظلوا على ذلك الحال إلى غاية عهد السلطان أبي حمو الزياني الثاني الذي استخدم فرقة منهم في جيشه، كما ازداد عد التجار ورجال الدين الوافدين إليهم لذا أنه لم يكن يسمح لهم باصطحاب زوجاتهم هذا الأمر قلص من تواجدهم في بلاد المغرب الأوسط<sup>40</sup>.

كما أن الأسرى المسيحيين أيضا كانت له مكانة في الدولة الزيانية خاصة و أن سلاطين بني عبد الواد كانوا يستخدمونهم في جميع الأشغال زد على ذلك مساهمتهم في الأغراض الصناعية و الحرفية كفن البناء و صناعة الأسلحة<sup>41</sup>، فخصص لهم حي خاص بهم عرف بربض النصراني، هذا ما ساعدهم على الحفاظ على عاداتهم و تقاليدهم و ممارسة شعائهم الدينية بكل حرية<sup>42</sup>.

وقد كانت للمرأة النصرانية مكانة في المجتمع الزياني، فيذكر بأنه وجدت بالقصر الزياني مجموعة من الأسيرات المسيحيات اللواتي أخذن للقصر للقيام بأمور القصر من خدمات وتنظيف باشراف امرأة عليهم عرفت بقهرمانه القصر<sup>43</sup>.

أما الحياة الثقافية و الدينية فقد عرفت بلاد المغرب الأوسط توافد العديد من الأجناس البشرية ذات الديانات المختلفة؛ فسماحة الدين الاسلامي أعطت لهم حرية ممارسة شعائهم الدينية و الالتزام بما عاهدوا عليه أصحاب الذمة؛ فسعوا الى الحفاظ على شريعتهم الدينية التي لم تمنعهم من التأثر بما كان في الدولة الزيانية.

فتشير المصادر التاريخية الى أن النصراني الذين كانوا متواجدين بالدولة الزيانية لم يكن لهم دور كبير في الجانب الديني على عكس المجال الاقتصادي، فان وجد كان بقيادة رجال الدين بالملكة وتمثل دورهم الأساسي في حث الجنود المسيحيين على التمسك بالديانة المسيحية والمحافظة عليها، فكان القس المسيحي يقوم بدوره لكن تحت اشراف السلطة المحلية الرسمية<sup>44</sup>. فالبابوية حملت المسيحيين مشروع اعادة المسيحية الى ربوع المغرب، وحثتهم على تعلم اللغة العربية و تعليمها في المدارس المسيحية، التي تعد وسيلة من وسائل التبشير في المغرب، وكانت لهم كنائس بالفنادق الخاصة بهم<sup>45</sup>.

كما كان لليهود دورا في تنظيم الطقوس الدينية و توحيدها، ففي أواخر القرن الثامن الهجري/14م عمل اليهود على تنظيم الهياكل الدينية و ذلك لحاجتها لتنظيم الطوائف اليهودية و نقل النماذج القديمة التي كانت سائدة في فلسطين، وظهر منصب الناجد أو المقدم الذي عمل على تسيير النظام القضائي الداخلي، و الناطق الرسمي لطائفته لدى السلطة الاسلامية، كما يعمل على ممارسة الطقوس و الشعائر و الأعياد الدينية...<sup>46</sup>.

كما برز الحاخامين الشبهيرين ريباش و رشباش اللذان وضعوا نظام الحلخة الذي كان سببا في حدوث مواجهات بين اليهود القدامى و اليهود المهاجرين<sup>47</sup>، وقد حظي أطباء اليهود بمكانة هامة في العهد الزياني و على رأسهم الطبيب ابن الأشقر<sup>48</sup> وهذا ما يؤكد عبد الباسط بن خليل فيقول: "...لم أسمع بذمي و لا رأيت كمثلته في مهارته في هذا العلم و في علم الوقف والميقات..."<sup>49</sup>.

#### خاتمة:

إن أهل الذمة بالدولة الزيانية حظوا بمكانة هامة فشغلوا مناصب عدة ومن بينها القناصل التي كان لها الأثر البارز في المبادلات التجارية والاقتصادية خاصة مع البلدان الأوروبية، كما اهتموا بالطب ومختلف العلوم، مما دفعهم الى النظر في العلوم الدينية و اتقان اللغة العربية، والتي كان لها أثر كبير خاصة مع نهاية الدولة الزيانية والتي كان لها انعكاسات واضحة خاصة على الجانب السياسي.

## الهوامش:

- <sup>1</sup> - يرى ابن خلدون أن قبائل زناتة هي من أكثر القبائل تواجدا بالمغرب الأوسط، فيقول في هذا الشأن: "...و الأكثر منهم بالمغرب الأوسط حتى أنه ينسب إليهم و يعرف بهم فيقال وطن ناته": ينظر: عبد الرحمان بن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ومن عاصريهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج 7، 2000، ص 6.
- <sup>2</sup> - عبد العزيز فيلاي، تلمسان في العهد الزياني، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ج 1، ص 170.
- <sup>3</sup> - خالد بلعربي، الدولة الزيانية في عهد يغمراسن (دراسة تاريخية وحضارية 633هـ-681هـ/1235م-1282م)، ط 1، دار الألفية، الجزائر، 2011، ص 275.
- <sup>4</sup> - عبد العزيز فيلاي، تلمسان...، ج 1، ص 171.
- <sup>5</sup> - نفسه، ص 173.
- <sup>6</sup> - عبد الحميد حاجيات، دور بني عامر في تاريخ الغرب الجزائري أيام الدولة الزيانية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2002، ص 157.
- <sup>7</sup> - أبي حمو موسى، واسطة السلوك في سياسة الملوك، تح: محمود بوترة، دار الشيماء للنشر و التوزيع. دار النعمان للطباعة و النشر، الجزائر، 2012، ص 16؛ ابن خلدون، العبر...، ج 7، ص 175؛ ابن خلدون يحي، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تح: عبد الحميد حاجيات، مطبعة الأخوين الشرفاء، الجزائر، 1910، ج 1، ص 222.
- <sup>8</sup> - زغبة: في العهد الموحد استقرت هذه القبائل في المنطقة الممتدة من المسيلة إلى تلمسان، وما جاورها من الصحراء، استقدمهم يغمراسن أثناء فترة حكمه إلى ضواحي تلمسان للاستفادة من خدماتهم في بناء الدولة وتوسيع الرقعة الجغرافية؛ انظر: بن خلدون، العبر...، ج 6، ص 40.
- <sup>9</sup> - سويد: وهم ينتسبون إلى ما لك بن زغبة، كانوا حلفاء العطف والديالغ لبربر بني يادين ربطتهم علاقات طيبة مع بني عبد الواد قبل تأسيس دولتهم بالمغرب الأوسط كما أنهم فيما بعد حالفوهم وقربهم يغمراسن إليه وكرمهم ببلاد البطحاء؛ انظر: ابن خلدون، العبر...، ج 6، ص 46.
- <sup>10</sup> - مؤلف مجهول، نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر، تج: ألفريد البستاني، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، ط 1، 2002، ص 46.
- <sup>11</sup> - عبد العزيز فيلاي، تلمسان...، ص 173.
- <sup>12</sup> - مؤلف مجهول، نبذة العصر...، ص، ص 46-47.
- <sup>13</sup> - عبد العزيز فيلاي، المرجع نفسه، ص 178.
- <sup>14</sup> - عبد العزيز فيلاي، المرجع نفسه، ص 178.
- <sup>15</sup> - ابن أبي زرع علي الفاسي، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972 م، ص 139.
- <sup>16</sup> - المراكشي، المعجب، ص 205.
- <sup>17</sup> - ابن خلدون، العبر...، ج 6، ص 304.
- <sup>18</sup> - وهي لفظة فرنسية مشتقة من كلمة EXLAVE ومعناها العبيد أو الرقيق؛ انظر: ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب، تح و مرا: ج. بن كولان و ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، دت، ص 162.
- <sup>19</sup> - ابن خلدون، العبر...، ج 6، ص 236.
- <sup>20</sup> - ابن حوفل، ابن حوفل النصبي، صورة الأرض، مطبعة برلين، لندن، ص 110.
- <sup>21</sup> - هلال القطلاني: من بني النصر أهداه السلطان الغرناطي لعثمان بن يغمراسن (681-703هـ-1283-1303م) ثم أبو حمو موسى (707-718هـ/1307-1318م) ثم لأبي تاشفين، الذي تقلد في عهد الحجابة والوزارة؛ انظر: ابن خلدون، العبر...، ج 7، ص 236؛ ابن خلدون، بغية الرواد...، ج 1، ص 125.
- <sup>22</sup> - عبد العزيز فيلاي، المرجع نفسه، ج 1، ص 184.
- <sup>23</sup> Dhina Atallah , Les états de l'occident musulman aux XIII , XIU et XU siècles O.P.U, Alger, S,D.,P 50
- <sup>24</sup> - فالذمي هو كل من يتدين بغير الإسلام، ويعيش في حمايته وفي كنف المجتمع الإسلامي محافظا على دينه بغير الاسلام؛ فأهل الذمة هم الذين يدفعون الجزية للمسلمين الذين عاهدوهم على الحماية والأمان وتسهيل الأعمال و الواجبات؛ ينظر: النهاني تقي الدين، الشخصية الإسلامية، ج 2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 5، 2003، ص، ص 223-227؛ حسين الحاج حسين، النظم الإسلامية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1987، ص 335.

- <sup>25</sup> - البكري، المغرب، ص 76.
- <sup>26</sup> - بلعربي خالد، المرجع نفسه، ص 285؛ Georges Marcais, les villes d'Art célèbre Tlemcen, Edition tell, Blida, 2003. p92.
- <sup>27</sup> - الونشريسي أحمد بن يحيى، المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقيا والأندلس والمغرب، تح: محمد حجي، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج 8، ص 437.
- <sup>28</sup> - هوبكنز، النظم الإسلامية في القرون الوسطى، ليبيا، 1980، ص 124.
- <sup>29</sup> - أبو زكرياء، سير الأئمة وأخبارهم...، ص 162.
- <sup>30</sup> - فاطمة بوعمامة، اليهود في المغرب الإسلامي (خلال القرنين 7-9هـ/13-15م)، رسالة دكتوراه، إشراف: خالد كبير غلال، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008-2009.
- <sup>31</sup> - الونشريسي، المعيار المغرب...، ج 7، ص 59-60-75.
- <sup>32</sup> - الماوردي أبي الحسن علي بن محمد، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تح: سمير مصطفى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 200، ص 137.
- <sup>33</sup> - عبدلي لخضر، التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني عبد الواد، دار ابن التديم للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، ص 200.
- <sup>34</sup> - الحسن الوزان، وصف إفريقيا، تر: محمد حجي، محمد الأخضر، بيروت، 1983 ج 2، ص 20.
- <sup>35</sup> - عبد الرحمان بشير، اليهود في المغرب العربي، (22-462هـ/642-1070م)، دار روتابرينت، للطباعة، ط 1، 200، ص 114، 118.
- <sup>36</sup> - فاطمة بوعمامة، اليهود في المغرب الإسلامي، ص 236.
- <sup>37</sup> - نفسه، ص 178.
- <sup>38</sup> - فاطمة بوعمامة، المرأة المعلقة في اليهودية...، ص 80.
- <sup>39</sup> - يحيى بن خلدون، بغية الرواد...، ج 1، ص 206.
- <sup>40</sup> - عبد العزيز فيلالي، المرجع السابق، ج 1 ص 190.
- <sup>41</sup> - ابن خلدون، بغية الرواد...، ج 1، ص 216.
- <sup>42</sup> - ابن عذارى، البيان المغرب...، ص 403.
- <sup>43</sup> - القهرمان لغة: هو المسيطر و الحفيظ على ما تحت يديه و هو لفظ فارسي معرب يطلق على الذكور و الاناث؛ الزيبي محب الدين محمد، تاج العروس في جواهر القاموس، تح: علي بشيري، دار الفكر، بيروت، 1994، ج 17، ص 599؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ص 464.
- <sup>44</sup> - برنشفيك، تاريخ افريقية في العهد الحفصي، تر: حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط 1، 1988، ص 490.
- <sup>45</sup> - عبد العزيز فيلالي، تلمسان...، ج 1، ص 192.
- <sup>46</sup> - فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1996، ص 77.
- <sup>47</sup> - فاطمة بوعمامة، اليهود في المغرب الإسلامي...، ص 195.
- <sup>48</sup> - هو موسى بن صموئيل بن يهودا الاسرائيلي المألقي الأندلسي ولد سنة 820هـ/1147م، من أسرة يهودية اسبانية اشتهرت بحاخامتها واطبائها درس على ابيه و بعض علماء المدينة، هاجر الى المغرب الأوسط بعد قرار الطرد سنة 1392م برفقة أسرته؛ ينظر: عبد الباسط بن خليل، رحلة عبد الباسط بن خليل، نشرها للعربية: روبرت برونشفيك، باريس، 1936، ص 45.
- <sup>49</sup> - المصدر نفسه.